بحث عن
المفعول به

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

تُعد الأفعال المتعدية ركنًا أساسيًا في بناء الجملة العربية الفعليـة، فهي لا تكتفي بذكر الفاعل لإتمام معناها، بل تحتاج إلى عنصر آخر يقع عليـه فعل الفاعل، وهو ما يُعرف بـ "المفعول به". ليس المفعـول بـه مجـرد اسم منصوب يُضاف إلى الجملـة، بـل هـو العنصـر الـذي يتم بـه معـنى الفعل ويتحقق من خلاله الحـدث. فهـو يُجيب عن السـؤال "مـاذا فعـل الفاعل؟" أو "من وقع عليه فعل الفاعل؟". فهم المفعـول بـه وأنواعـه المختلفـة، وعلامـات نصـبه، وحـالات تقدمـه وتـأخره عن الفاعـل، يُعـد ضروريًا لبناء جمل عربية صحيحة وسليمة وواضحة المعـنى. إن دراسـة المفعـول بـه تكشـف عن طبيعـة الفعـل المتعـدي ودوره في إيصـال المعـنى كـاملاً، وعن العلاقـات النحويـة الـتي تربـط بين أركـان الجملـة الفعلية.

تعريف المفعول به وأهميته في الجملة الفعلية

المفعول به هو اسم منصوب يقع عليه فعل الفاعـل. يُعـد المفعـول بـه أحد المتممات في الجملة الفعلية، وهـو ضـروري لإتمـام معـنى الفعـل المتعدي. بدونه، يظل معنى الفعل ناقصًا وغير واضح.

أهمية المفعول به:

- **إتمام معنى الفعل المتعدي:** لا يكتمل معنى الفعل المتعـدي إلا بذكر المفعول به الذي يوضح من أو ما وقع عليه الفعل.
- **تحديـد الحـدث:** يُسـاهم المفعـول بـه في تحديـد طبيعـة الحـدث وتأثيره.
- **بناء جمل صحيحة:** معرفـة المفعـول بـه وتحديـد موقعـه وعلامـة نصبه الصحيحة أمر أساسي لبناء جمل فعلية سليمة نحويًا.

أنواع المفعول به

يأتي المفعول به في صور متنوعة في الجملة العربية:

- **اسم ظاهر:** وهو الاسم الواضح الذي يدل على من أو ما وقع عليه الفعل. أمثلة: قرأ الطالبُ **الكتابَ**. زرعَ الفلاحُ **الأرضَ**.
- **ضمير متصل:** وهو الضمير الذي يتصل بالفعل مباشرة ويـدل على المفعول به. أمثلة: ساعدَ**هُ** المعلمُ. رأيتُ**كَ**. علمَ**نا** المديرُ.

- **ضمير منفصل:** وهو الضمير المنصوب الذي يأتي منفصلاً عن الفعل ويدل على المفعول به، ويسبق الفعل غالبًا لغرض الحصر أو التوكيد. أمثلة: **إيَّاهُ** أكرمتُ. **إيَّاكَ** نعبدُ.
- **مصدر مؤول:** وهو أن والفعل المضارع أو أن واسمها وخبرها يحل محل الاسم الظاهر المنصوب. أمثلة: أحبُّ **أنْ تنجحَ** (تأويله: أحبُّ نجاحَكَ). علمتُ **أنَّكَ ناجحٌ** (تأويله: علمتُ نجاحَكَ).

علامات نصب المفعول به

يُنصب المفعول به بعلامات نصب أصلية وفرعية:

العلامة الأصلية:

- **الفتحة:** يُنصب المفعول به بالفتحة إذا كان اسمًا مفردًا أو جمع تكسير. أمثلة: قرأتُ **قصةً**. شاهدتُ **أفلامًا**.

العلامامات الفرعية:

- **الياء:** يُنصب المفعول به بالياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم. أمثلة: كافأتُ **الفائزَيْنِ**. احترمتُ **المتفوقِينَ**.
- **الألف:** يُنصب المفعول به بالألف إذا كان من الأسماء الخمسة (أب، أخ، حم، فو، ذو). أمثلة: رأيتُ **أباكَ**. أكرمتُ **أخاكَ**.
- **الكسرة النائبة عن الفتحة:** يُنصب المفعول به بالكسرة إذا كان جمع مؤنث سالم. أمثلة: كافأتُ **المتفوقاتِ**. قرأتُ **مجالاتٍ** متنوعة.

حالات تقدم المفعول به على الفاعل

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به. ولكن، يجوز أو يجب أن يتقدم المفعول به على الفاعل في بعض الحالات:

جواز التقدم:

- إذا كان المفعول به ضميرًا متصلاً والفاعل اسمًا ظاهرًا. مثال: ساعدَ**هُ** المعلمُ (يجوز: ساعد المعلمُ **إيَّاهُ**).
- إذا لم يحصل لبس في المعنى. مثال: أكلَ الكمثرى **عليٌّ** (يجوز: أكلَ **عليًّا** الكمثرى إذا كان السياق واضحًا).

<u>وجوب التقدم:</u>

- إذا كان المفعول به ضميرًا متصلاً والفاعل ضـميرًا متصـلاً آخـر يعـود على المفعول به. مثال: علَّمَكَ **نفسُكَ** (لا يجوز: علَّمَ نفسُكَ **إيَّاكَ**).
- إذا كان المفعول به ضـميرًا منفصـلاً يـدل على الحصـر. مثـال: **إيَّاكَ** نعبدُ.
- إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا واتصل به ضمير يعود على المفعول به. مثال: أعجبَ **الكتابَ** مؤلفُهُ.
- إذا كان المفعول به اسم اسـتفهام لـه الصـدارة في الجملـة. مثـال: **مَنْ** رأيتَ؟
- إذا كان المفعول به اسم شرط له الصـدارة في الجملـة. مثـال: **أيَّ** كتابٍ تقرأْ تستفدْ منه.

حالات تأخر المفعول به عن الفاعل

يتـأخر المفعـول بـه عن الفاعـل في الأصـل، ويجب تـأخره في بعض الحالات:

- **الأصل:** فعل + فاعل + مفعول به. مثال: كتبَ الطالبُ الدرسَ.
- **وجوب التأخر:**
  - إذا كان الفاعل ضميرًا متصلاً والمفعول به اسمًا ظاهرًا. مثـال: كتبتُ **القصةَ**.
  - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعـود على بعض المفعـول بـه. مثـال: أكلَ التفاحةَ **نصفُها**.
  - إذا خِيفَ اللبس في المعنى ولم توجد قرينة تـدل على الفاعـل والمفعول به. مثال: ضربَ موسى **عيسى** (في الأصل الفاعل هو الأول، ولا يجوز تقديم المفعول به هنا إلا بقرينة).

أمثلة تطبيقية على تحديد المفعول به وإعرابه

- **قرأ الطالبُ الكتابَ:** الكتابَ: مفعـول بـه منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- **ساعدَهُ المعلمُ:** الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعــول به. المعلمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- **إِيَّاكَ نعبدُ:** إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. نعبدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.
- **أحبُّ أنْ تنجحَ:** أنْ تنجحَ: مصدر مؤول في محل نصب مفعول به.
- **كافأتُ الفائزَيْنِ:** الفائزَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.
- **رأيتُ أباكَ:** أباكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- **كافأتُ المتفوقاتِ:** المتفوقاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة النائبة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

الخاتمة

يُعد المفعول به ركنًا أساسيًا في بناء الجملة الفعلية المتعدية، فهو الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل ويتم به معنى الفعل. فهم أنواعه المختلفة (اسم ظاهر، ضمير متصل، ضمير منفصل، مصدر مؤول)، وعلامات نصبه الأصلية والفرعية، وحالات تقدمه وتأخره عن الفاعل، يُعد ضروريًا لإتقان قواعد اللغة العربية وبناء جمل فعلية صحيحة وواضحة المعنى. إن الاستخدام الدقيق للمفعول به يُساهم في إيصال المقصود بوضوح وتحديد طبيعة الحدث وتأثيره، مما يعكس تمكن المتحدث أو الكاتب من أدوات اللغة العربية وقواعدها النحوية. لذا، فإن العناية بدراسة المفعول به وتطبيقه بشكل صحيح تُعتبر خطوة هامة نحو إتقان اللغة العربية والتعبير بها بفعالية ودقة.